كفاءة المنظمات العراقية وقدرتها على التكيف مع المتغيرات البيئية

(دراسة تحليلية في المنشأة العامة للزيوت النباتية)

د. فاضل عباس العامري*

المقدمة :

يشكل الانتاج الصناعي اهمية كبيرة من حجم الانتاج الوطني وخاصة الانتاج الذي يعتمد على المواد الاولية المنتجة محليا .. لذا ظهر الاهتمام بشكل واضح (في ظل ظروف الحصار الظالم المفروض على قطرنا) على تفتيق الطاقات والبحث عن بدائل لكي تستمر العملية الانتاجية وفقا لما خطط لها في تلبية حاجات الفرد والمجتمع .

لكن التبعية الاقتصادية لبعض نشاتنا وخاصة في المواد الاولية وقطع الغيار للشركات العالمية وضعنا امام تحديدات كبيرة .. مما اوجب التفكير بشكل علمي وعملي في البحث عن سبل كفيلة بادارة عجلة منشأتنا .. لذا جاءت هذه الدراسة المتواضعة لتوضح اهمية الانتاج الذي يعتمد على المواد الاولية المنتجة محليا ومدى تأثر المنشاة موضوعة البحث (المنشاة العامة للزيوت النباتية) بالحصار الظالم لاسيما ان منتجات هذه المنشاة لها تماس مباشر بحاجة الفرد ولكون منتجاتها تشكل مفردات اساسية في البطاقة التموينية .

أهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث في قدرة منشاتنا الصناعية بشكل عام والمنشاة موضوعة الدراسة بشكل خاص من الاستخدام الامثل لعناصر الانتاج في زيادة كم ونوع منتجاتها في ظل ظروف ندرة واضحا الموارد المتاحة سواء اكانت مادية او بشرية والكم والنوع والوقت المناسب بسبب ظروف الحصار المفروض علينا لذا وجب على هذه المنشاة التفكير العلمي في تسخير الانتاج الزراعي ،

* استاذ مساعد/الجامعة المستنصرية

الصناعي في خدمتها ، من خلال البحث والتطوير للمواد الاولية الزراعية الداخلة في العملية الانتاجية ومحاولة دعم الانتاج الزراعي بالبذور والاسمدة والخبرات العلمية والعملية لغرض زيادة غلة الدونم الواحد حتى تستطيع المنشاة من ان تدبر عجلة الانتاج من خلال ما يوفره القطاع الزراعي من موارد تدخل في العملية الانتاجية.

هدف البحث :

كلنا نعرف بأن العملية الانتاجية تعتمد على ثلاث عناصر اساسية هي العامل والمادة الاولية والالة بالاضافة الى العوامل الاخرى .. فأذا كان العامل العراقي فقد ابدع في شتى المجالات نجد ان هناك نقص واضح بالمواد الاولية وقطع الغيار اللازمة لعمل الماكنة .

لذا فان البحث يركز على دراسة مؤشرات زيادة الانتاج من خلال توفير المواد الاولية المحلية مع تسكين عنصر المكائن على اساس ان القطاع الصناعي بدأ يسد النقص في قطع الغيار الاساسية من خلال المنشات العاملة في القطاع الصناعي .

فرضيات البحث :

بغية تحقيق هدف البحث تم اعتماد فرضية رئيسية من خلالها يمكن وضع فرضيتان ثانويتان

الفرضية الرئيسية التالية :

تتأثر كمية الانتاج المحلي بالظروف الاستثنائية (الحصار الاقتصادي) ويكون هذا التأثير واضحا اذا لم يكن هناك خطط للاعتماد على ما توفر من امكانات ذاتية.

الفرضيات الثانوية :

1.ان اعتماد المنشات المواد الاولية المصنوعة او المنتجة محليا يؤدي الى زيادة الانتاج .

2.ان تطبيق الطرائق العملية في السيطرة على تلف المواد الاولية الداخلة في عملية الصنع ينعكس بصورة ايجابية على زيادة عدد الوحدات المنتجة .

طرائق جمع المعلومات :

اعتمدت الدراسة على عدة طرائق لجمع المعلومات منها :

1. المراجع العلمية .
2. سجلات الشركة وتقارير الانتاج السوية والموازنات الختامية .

الطرائق الاحصائية المستخدمة :

تم استخدام عدة طرق احصائية منها :

1. النسب المئوية ونسب النمو .
2. معامل الارتباط البسيط والمتعدد .
3. الارقام القياسية .

اولا : اثر الحصار على كمية الإنتاج

كلنا يعلم ان الانتاج الزراعي الصناعي له اهمية الدقة في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء . وقد تلعب دورا هاما في اقتصاديات الدول النامية لاعتبارات اساسية في تلبية حاجات المواطنين لهذه السلع وتسهم اسهاما فعالا في دعم الاقتصاد القومي .. لذا وفي ظل الحصار الاقتصادي برزت اهمية زيادة انتاج المحاصيل الزراعية الصناعية خاصة تلك التي تدخل في العملية الانتاجية للمنتجات التي تنتجها المنشاة العامة للزيوت النباتية .

والجدول التالي يمثل حجم انتاج السلع الزراعية الصناعية التي تتعامل معها المنشاة موضوع البحث والدراسة .

جدول رقم (1)

السنة	إنتاج السلع الزراعية الصناعية للألف طن	نسبة النمو %
1980	265	سنة الأساس
1981	242	8.3-
1982	240	9.5-
1983	365	38
1984	281	6
1985	344	35
1986	249	6-
1987	305	15
1988	300	13
1989	258	1
1990	398	47
1991	486	83
1992	536	102

ملاحظة : مصدر الجدول وزارة الزراعة / دائرة التخطيط والمتابعة – تقارير دورية غير منشورة للفترة من 1980 – 1992 .

الجدول السابق يمثل حجم الانتاج الزراعي المستلم فعلا من قبل المنشـأة العامـة للزيـوت النباتية حيث يظهر الجدول تذبذب حجم الانتاج للمنتجات الزراعية اذ ان هناك انخفاضا بلغ 8،3 % لعام 1981 بالمقارنة مع سنة 1980 (سنة الاساس) .. في حين نرى ان هناك تذبذب في نسـب النمو للسنوات التالية ، وقد ظهر ان هناك ارتفاع بنسبة النمو بمقدار 47% عـام 1990 مقارنـة بعام 1980 ، ترتفع النسبة لتصل الى 83 % في عام 1991 وتصبح 102 % في عام 1992 وهذا مما يدل على الدعم اللامحدود من قبل الدولة في توجيه الفلاحين والمزارعين نحو انتاج المحاصيل الزراعية الصناعية من خلال زيادة اسعار شرائها وتوفير البذور المصـدقة والمحسـنة وتـوفير الاسمدة الكمياوية والمبيدات .. الا ان كمية الانتاج هذه لا تشكل نسبة كبيرة قياسا بحاجة المنشاة موضوع الدراسة التي تغطي احتياجاتها سابقا من خلال استيراد تلك المستلزمات .. ولـم يـتمكن الباحث من الحصول على الارقام الفعلية لحجم احتياجات المنشاة من السلع الزراعيـة الصـناعية التي تدخل في انتاج المنتجات التي تتعامل بها المنشأة (الزيـوت الصـلبة والسـائلة ، صـوابين التواليت والمنظف السائل) وذلك لعدم توفر الاحصاءات الفعلية لكل مادة من المواد ولكـن هنـاك جداول عن المواد المستلمة والمسلمة الى مراكز الاستلام التابعة للمنشاة موضوع الدراسة وبشكل اجمالي ، وان الارقام الفعلية لحجم المواد المستلمة مقاسة بالالف طن هي مقاربة بالشكل كبير لما تم الحصول عليه من تغيرات وزارة الزراعة للسنوات موضوع الدراسة وكما في الجدول السابق .

ثانيا : ستراتيجية الخزين واثرها على حجم الانتاج

تمثل ستراتيجية الخزين اهمية كبيرة في دفع المنشات الصناعية نحو الاستمرار في الانتاج من خلال تحديد حجم الطلبية وحجم الخزين الستراتيجي من خلال اعتماد جملة مؤشرات رياضـية في حساب معادلة حجم الطلبية الامثل وعدد مرات احداث الطلبية وحجـم الخـزين السـتراتيجي ، والهدف من اعتماد المؤشرات الرياضية في حساب الحجم الامثل للخزين هو عدم تأثر حجم الانتاج بالنقص الذي يحدث جراء عدم وصول الطلبية في موعدها المحدد وبالتالي يتأثر حجم الانتاج مـن خلال ذلك .

من خلال المقابلات التي اجريت مع المسؤولين في المنشاة موضوعة البحث تبـين الـى ان ادارة المنشاة تعتمد الاساليب العملية الحديثة في تحديد الحجم الامثـل للطلبيـة .. الا ان فـرض الحصار الاقتصادي الظالم على قطرنا ادى الى عدم وصول الكميات المتعاقد عليها من المواد التـي تدخل في العملية الانتاجية للمنشاة علما بأن الاعتمادات المصرفية قد فتحت وحتى اشـعارات مـن قبل المصرف (مصرف الرافدين) تؤكد استلام الشركات لهذه الاعتمادات . وان المـواد المتعاقـد

عليها قد شحنت ولكن المنشأة لم تستلم تلك المواد بسبب الحضر المفروض على وصول تلك المواد وبالتالي فان المنشأة لجأت الى الرسائل القانونية لمطالبة الشركات بالتعويضات عن الاضرار التي لحقت بالمنشأة جراء عدم التجهيز لتلك المواد مما ادى الى انخفاض حجم الانتاج بشكل كبير.

ثالثا : انتاجية المواد واثرها على زيادة الانتاج

للمواد اهمية كبيرة ومتميزة في العمليات الصناعية بالاضافة الى العناصر الاخرى ، وتعتبر العامل الحاسم في الانتاج وبدونها لا تكون هناك عمليات ، ودور المواد ينبع من انها تشكل الجزء الاكبر في كلفة المنتجات والتي تصل الى 80 % من الكلفة الصناعية وخاصة في الدول النامية (0' Dannell , 1952) .

وهذه النسبة تعتمد على نوع الصناعة لهذا تمثل مهمة الاستفادة القصوى من المواد التي تستخدم في الانتاج الاولوية في اغلب المنشات الصناعية بسبب الكلفة العالمية للمواد والتي تؤثر بقيمة المنتوج النهائية .

لهذا يمكن القول بأن انتاجية المواد هي عملية الانتفاع من المواد بأكبر قدر ممكن وتقليل التلف الى ادنى حد ممكن (نزار عبد يونس ، سنة 1979) .

يوضح التعريف اعلاه مفهوم انتاجية المواد والعامل المؤثر فيه ، فتقليل التلف في المواد الاولية يعني زيادة انتاجيتها والعكس صحيح .. وترتفع انتاجية المواد الى حدها الاقصى عندما ينعدم التلف في المواد تماما (الطائي ، سنة 1984) .

ان هدف المنشأت الصناعية بالوصول الى تقليل التلف الى ادنى حد ممكن او ينعدم التلف تماما يبدو منطقيا من الناحية النظرية الا انه من الصعوبة بمكان بل من المستحيل ان نجعل كمية التلف في المواد الاولية مساوية للصفر فلا بد من نسبة معينة للتلف الذي تستلزمه طبيعة العملية الانتاجية وهو ما نسبته بالعادم .

فالعادم هو احد انواع التلف الذي لا يمكن معالجته .. وتتم معاملته في الصناعة على انه النسبة المعيارية المتلف او مقدار التلف المسموح به والذي تعتمد نسبته على نوع الصناعة ونوع المكائن وطبيعة العمليات الانتاجية ونوعية المواد الاولية المستخدمة ونوع العمالة لذا تسعى الشركات اليابانية الى اعتماد برنامج التلف الصفرى بغية الحصول على ميزة تنافسية تميزها عن الشركات الامريكية والاوربية .

وعلى الرغم من ذلك تسعى المنشات الصناعية الحديثة الى وضع البرامج والخطط بهدف الوصول الى التلف الصفرى في ظل الموارد المتاحة ، وعلى الرغم من عدم امكانية تحقيق هذا الهدف فان

استخدام برنامج التلف الصغرى في المنشات الصناعية الحديثة يـزود الادارة بالوسـائل الكفيلـة بتخفيض التلف الى حدود الدنيا (Riggs , 1976) .

يعرف التلف بانه قسم او جزء من المواد الاولية التي تضع او تفقد في العملية الانتاجيـة والتـي يمكن ان تستخلص منها أي قيمة (Oleval Brown, 1975).

كما يمكن القول بأن التلف في المواد هو الخسارة في الكمية او القيمـة بـين مـدخلات العمليـة الانتاجية ومخرجاتها (ابراهيم ، 1977) .

استنادا لما تقدم ونظرا لان تكاليف المواد الاولية التي تحتاجها المنشات الصناعية تشـكل الفقـرة الاساسية في بعض الصناعات من اجمالي تكاليف الانتاج ، لذا فأن أي ضياع او تلف في هذه المواد ولو بنسبة قليلة سيؤدي الى انخفاض الانتاجية بصورة عامة وانتاجية المواد بصورة خاصة (عبد القادر واخرون ، سنة 1982).

لذا فأن قياس انتاجية المواد سيعطي المؤشرات الصحيحة عن مدى الانتفاع بـالمواد ومسـتويات التلف فيها ويمكن قياس انتاجية المواد بأستخدام الصيغة التالية :

$$\text{إنتاجية المواد} = \frac{\text{كمية او قيمة الانتاج خلال فترة زمنية معينة}}{\text{كمية او قيمة المواد من خلال نفس الفترة}}$$

ان المنشأة موضوع الدراسة تحتسب انتاجية المواد بأستخدام مؤشر القيمة وليس مؤشـر الكمية وذلك بسبب صعوبة توحيد المقاييس بين كمية الانتاج وكمية المواد المسـتخدمة لانتاجـه وكذلك بسبب تعدد المواد المستخدمة في العمليات الانتاجية .

ونظرا لارتفاع الاسعار والاختلافات السعرية بين المواد الاولية المستوردة من الخارج في الكثيـر من الحالات فان استخدام الاسعار الجارية في حساب الانتاجية للمواد يؤدي الى عدم معرفة النمـو الحقيقي في كفاءة اسخدام المواد الاولية ، ولغرض تجاوز هذه الحالة يمكـن اسـتخدام الاسـعار الثابتة لتحديد كفاءة استخدام المواد الاولية وفق المعادلة التالية :

$$\text{انتاجية المواد بالاسعار الثابتة} = \frac{\text{قيمة الانتاج بالاسعار الثابتة لفترة معينة}}{\text{قيمة المواد المستخدمة بالاسعار الثابتة لنفس الفترة}}$$

حيث ان انتاجية المواد (بالمقارنة مع انتاجية المواد لنفس المنشاة خلال عدة سنوات) دليل على حسن استخدامها وانخفاض التلف فيها .. وعلى العكس ذلك فان انخفاض انتاجية المواد دلالة على سوء استخدامها وارتفاع نسبة التلف مما يستوجب البحث عن مناطق حدوث التلف ومسبباته لغرض معالجته .

من خلال ما تقدم نجد ان العامل المؤثر في انتاجية المواد الاولية هو عامل التلف فبأزياده تنخفض انتاجية المواد وبانخفاضه ترتفع انتاجية المواد .. ان المنشاة موضوع الدراسة تعتمد اسلوب قياس انتاجية المواد لكافة المواد الداخلة في عمليات الانتاج ولم تعتمد مؤشرات قياس انتاجية كل منتج على حدة حيث لم تظهر انتاجية المنتج بشكل صحيح وواضح .

جدول يمثل حجم الانتاج السنوي ونسب النمو السنوية

المنتوج السنة	الزيوت الصلبة وحدة قياس (طن)	نسبة النمو %	الزيوت السائلة وحدة قياس (طن)	نسبة النمو %	صوابين التواليت وحدة قياس (طن)	نسبة النمو %	المنظف السائل وحدة قياس (طن)	نسبة النمو %
1979	112880	سنة الأساس	4250	سنة الأساس	18952	سنة الأساس	-	-
1980	115105	2	4686	10	21398	13	-	-
1981	109852	2-	6217	46	27076	43	993	سنة الاساس
1982	140753	24	8918	110	31174	64	2148	116
1983	150287	33	8613	102	20222	6،0	729	26-
1984	165740	49	12963	205	27465	45	2811	183
1985	184524	63	18322	330	31586	67	3962	299
1986	164325	45	17958	322	25964	37	3558	258
1987	202251	79	33585	690	39440	108	5255	429
1988	222605	97	21029	395	42587	125	5912	995
1989	239958	113	18355	332	53605	183	6798	585
1990	184258	63	24168	469	48821	158	9341	840
1991	23808	79-	10373	744	14329	24-	6253	625
1992	7168	94-	2245	47-	11663	78-	7465	652

ملاحظة : تم اعتماد سنة (1979) سنة الأساس للمنتجات الزيوت الصلبة والزيوت السائلة وصوابين التواليت وسنة (1981) بالنسبة للمنظف السائل وذلك لانه يعد من المنتجات الحديثة حيث دخل السوق لأول مرة في عام (1982) .

حيث ان انتاجية المواد (بالمقارنة مع انتاجية المواد لنفس المنشاة خلال عدة سنوات) دليل على حسن استخدامها وانخفاض التلف فيها .. وعلى العكس ذلك فان انخفاض انتاجية المواد دلالة على سوء استخدامها وارتفاع نسبة التلف مما يستوجب البحث عن مناطق حدوث التلف ومسبباته لغرض معالجته .

من خلال ما تقدم نجد ان العامل المؤثر في انتاجية المواد الاولية هو عامل التلف فبأزياده تنخفض انتاجية المواد وبانخفاضه ترتفع انتاجية المواد .. ان المنشاة موضوع الدراسة تعتمد اسلوب قياس انتاجية المواد لكافة المواد الداخلة في عمليات الانتاج ولم تعتمد مؤشرات قياس انتاجية كل منتج على حدة حيث لم تظهر انتاجية المنتج بشكل صحيح وواضح .

جدول يمثل حجم الانتاج السنوي ونسب النمو السنوية

المنتوج السنة	الزيوت الصلبة وحدة قياس (طن)	نسبة النمو %	الزيوت السائلة وحدة قياس (طن)	نسبة النمو %	صوابين التواليت وحدة قياس (طن)	نسبة النمو %	المنظف السائل وحدة قياس (طن)	نسبة النمو %
1979	112880	سنة الأساس	4250	سنة الأساس	18952	سنة الأساس	-	-
1980	115105	2	4686	10	21398	13	-	-
1981	109852	2-	6217	46	27076	43	993	سنة الاساس
1982	140753	24	8918	110	31174	64	2148	116
1983	150287	33	8613	102	20222	6،0	729	26-
1984	165740	49	12963	205	27465	45	2811	183
1985	184524	63	18322	330	31586	67	3962	299
1986	164325	45	17958	322	25964	37	3558	258
1987	202251	79	33585	690	39440	108	5255	429
1988	222605	97	21029	395	42587	125	5912	995
1989	239958	113	18355	332	53605	183	6798	585
1990	184258	63	24168	469	48821	158	9341	840
1991	23808	79-	10373	744	14329	24-	6253	625
1992	7168	94-	2245	47-	11663	78-	7465	652

ملاحظة : تم اعتماد سنة (1979) سنة الأساس للمنتجات الزيوت الصلبة والزيوت السائلة وصوابين التواليت وسنة (1981) بالنسبة للمنظف السائل وذلك لانه يعد من المنتجات الحديثة حيث دخل السوق لأول مرة في عام (1982) .

الزيوت الصلبة :

اكثر منتجات المنشأة تاثرا بالحصار الاقتصادي حيث ان كمية الانتاج المتوقع لسنة 1995 في ظل ظروف الحصار (والمستندة على السلسلة الزمنية 79 – 92) لا يمثل سوى 0،043 % من المتوقع لنفس السنة في الظروف الاعتيادية قبل الحصار (المعتمدة على السلسلة الزمنية 1979 – 1989) وهذا يعود لاعتماد المواد الاولية المستوردة اعتمادا يصل الى اكثر من 90 % ، وان المواد الاولية المحلية تشكل 10% فقط من مجموع المواد الاولية الداخلة في صناعة هذا المنتج .. واذا ما رجعنا الجدول الثاني نلاحظ ان كمية الانتاج قد انخفضت في عام 1990 بعد اربعة اشهر من الحصار عما عليه في سنة 1989 بنسبة 76،78 % وهذا يدل على عدم وجود خزين للمواد الاولية الداخلة في هذا المنتج يمكن من خلاله تمثيل الانتاج لفترة زمنية معقولة (سنة او اكثر) ولعدم وصول الكميات المتعاقد عليها مع الشركات المجهزة .

الزيوت السائلة :

ان تأثير الظروف الاستثنائية على هذا المنتج اقل قياسا بالمنتج السابق ولكن ايضا هناك انخفاض يصل الى 56،3 % لكمية الانتاج المتوقعة لعام 1995 بالاعتماد على الفترة 1979 – 1992 عما هو بالاعتماد على 1979 – 1989 (الظروف الاعتيادية) وبسبب هذا الانخفاض يعود الى ان القسم الاكبر من المواد الاولية (السمسم والقطن) وزهرة الشمس من المحاصيل الزراعية التي تنتج محليا .

صوابير التواليت :

هنا التأثر اقل مما هو عليه في المنتجين السابقين حيث ان المتوقع لعام 1992 ضمن الظروف الاستثنائية يشكل 62،5 % من المتوقع لنفس السنة في الظروف الاعتيادية أي بانخفاض قدره 1،31 % والسبب يعود لوجود كميات كبيرة من المواد الاولية مخزونة لدى المنشأة وهي عبارة عن الشحوم المستوردة التي تشكل 95 % من المواد الداخلة 5 % من مواد مساعدة محلية .. حاليا ان هذا المنتج متوقف بسبب نفاذ المواد الاولية المخزونة وعدم امكانية استيرادها .

المنظف السائل :

اقل المنتجات تأثرا بالحصار الاقتصادي حيث ان الاختلاف لا تتعدى 5 % أي ان الانخفاض المتوقع لسنة 1995 في الظروف الاعتيادية عن الظروف الاستثنائية لا يتعدى النسبة اعلاه .. هذا

يعود للاعتماد على المواد الاولية المحلية في صناعة هذه المادة بنسبة 70% و 30% على المواد المستوردة كان قد احتفظ بخزين كاف منها .

2. تحليل الانحدار باستخدام الحاسب الالكتروني :

تم الاعتماد على تحليل الانحدار من اجل العلاقة بين تطور كميات الانتاج والظروف الاعتيادية وكذلك الظروف الاستثنائية .. وتم التوصل النتائج التالية :

أ. الظروف الاعتيادية (السلسلة 79 – 89) :

الجدول التالي يوضح العلاقة بين تطور كمية الانتاج والفترة الزمنية

نوع المنتج	قيمة الارتباط	قيمة R^2
الزيوت الصلبة	0.845	70
الزيوت السائلة	0.842	70.93
صوابين التواليت	0.964	93.1
المنظف السائل	0.965	93.3

خروجا من الجدول اعلاه يمكن القول ان هناك علاقة قوية بين كميات الانتاج والفترة الزمنية وعلى مستوى جميع المنتجات ، وهذه العلاقة هي ميل موجب يوضح تطور كميات الانتاج بمرور الزمن وباستخدام مقياس R^2 . نرى بأن كمية الانتاج (المتغير المتعدد) متأثر بنسب متفاوتة بالفترة الزمنية (بالمتغير المستقل) ولكن اقلها (بالمنظف السائل) 93.3 واكثرها بالزيوت الصلبة 70 .

ب. الظروف الاستثنائية (الحصار الاقتصادي 79 – 92) :

الجدول التالي يوضح العلاقة بين تطور الانتاج والفترة الزمنية بعد ادخال السنوات التي اثر فيها الحصار الاقتصادي على القطر :

نوع المنتج	قيمة الارتباط	قيمة R^2
الزيوت الصلبة	0،076	90
الزيوت السائلة	0،398	15،91
صوابين التواليت	0،295	5،53
المنظف السائل	0،945	89،37

خروجا من الجدول اعلاه اذا ما استثنينا المنظف السائل فان قيمة معامل الارتباط بين كمية الانتاج والفترة الزمنية ضمن هذه السلسلة المتأثرة بالحصار الاقتصادي نلاحظ بأن هناك انخفاضا كبيرا في قيمة معامل الارتباط الذي يدل الى ضعف العلاقة ، تظهر اشدها في الزيوت الصلبة ثم الصابون فالزيوت السائلة اما المنظف السائل فان العلاقة اضعف في هذه الفترة الزمنية عن الفترة السابقة .

باستخدام مقياس R^2 نلاحظ بأن المتغير المعتمد (كمية الانتاج) تأثر بشكل كبير جدا بالمتغير المستقل (الفترة الزمنية) ، لذا نرى بأن جميع قيم R2 قد انخفضت حيث شكلت انخفاض نسبة منتج الصوابين 5،91 بالقياس بنسبة 15،91 للزيوت السائلة ، وحيث شكلت نسبة المنظف السائل اقل نسبة حيث بلغت 83،37 وهذه النسبة تشير الى ضعف تأثير المتغير المستقل (الفترة الزمنية في الظروف الاستثنائية) على هذا المنتج . في حين كان تأثر المتغير المستقل (الفترة الزمنية) كبيرا على المنتجات الاخرى وهذا مما يؤكد صحة فرضية البحث الاساسية .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :

من خلال الدراسة السابقة يمكن ان نتوصل الى الاستنتاج العام للبحث وهو ان كمية الانتاج المحلي قد تأثرت بشكل كبير جدا نتيجة للظروف الاستثنائية (الحصار الاقتصادي) وان هذا الاستنتاج العام يمكن ان يوصل الى الاستنتاجات التالية :

1. الاعتماد المطلق لبعض منتجات المنشاة على ما مستورد من خارج من مواد اولية اثر بشكل كبير على كمية الانتاج التي انخفضت بشكل حاد بعد الحصار الاقتصادي وقبل العدوان الثلاثيني الغاشم .

2. بالرغم من وجود سياسة تخزين واضحة الا ان المنشاة موضوع الدراسة لم تستعد الى مواجهة الظروف الاستثنائية وذلك لان بوادر العدوان على العراق لاح في الافق بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية .
3. المنتجات المعتمدة على المواد الاولية المحلية تأثرت بالحصار بشكل قليل جدا(المنظف السائل) ويمكن القول بأن تأثيره محدود جدا اعلى هذا النوع من المنتجات .
4. عدم وجود تنسيق كامل بين القطاع الصناعي والزراعي من اجل قيام القطاع الزراعي بتوفير المواد الاولية والمستلزمات اللازمة للانتاج الصناعي وهذا يعتبر من العوامل المهمة التي ساهمت مع الحصار في انخفاض كميات الانتاج او توقفها في بعض المنتجات .

التوصيات :

في ضوء ما توصلت الدراسات من استنتاجات يمكن ان نضع التوصيات التالية :

1. على المنشاة التفكير العلمي والعملي بالاعتماد على المواد الاولية المحلية وتحاول تكييف انتاجها على ضوء ما تَوفر من مواد اولية محلية وخاصة ان هذه المنشاة من اقدم منشات العراق الصناعية وعدم الاعتماد على الاسواق الخارجية في توفير المواد الاولية اللازمة لصناعتها .
2. وضع الخطط اللازمة بالاستعانة بمراكز البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحوث الاخرى من اجل البحث عن مواد اولية محلية يمكن ان تحل محل المواد الاولية المستوردة .
3. اعتماد اسالسيب وخطط استراتيجية التخزين بشكل يكفل استمرارية الانتاج لفترة زمنية محددة وذلك لمجاراة كل الظروف الاستثنائية .
4. ضرورة ايجاد السبل اللازمة لتنسيق مع القطاع الزراعي من اجل ان يوفر المواد الاولية اللازمة للصناعات المحلية عن طريق اعطاء الجداول لانواع وكميات المواد الزراعية اللازم ان يوفرها هذا القطاع القطاع الصناعي وان تكون هناك دراسات ولجان متخصصة تتولى الاشراف والتنفيذ من اجل فك التبعية الاقتصادية لمنشأتها الصناعية عن طريق الاكتفاء الذاتي بالاعتماد على كافة القطاعات الاخرى .

المصادر :

1. وزارة الزراعة – دائرة التخطيط والمتابعة – تقارير دورية غير منشورة للفترة (1980 – 1992) .
2. المنشأة العامة للزيوت النباتية – جداول الانتاج الفعلي والانتاج المخطط .
3. المنشأة العامة للزيوت النباتية – سجلات دائرة الاحصاء .

المصادر العربية :

4. يونس ، نزار عبد ، انظمة المعلومات والتقارير حول التلف (بغداد ، المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري ، 1979) .
5. الطائي ، سعدون عباس عفتان ، انتاجية المواد في المنشاة العامة للخياطة ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد – جامعة بغداد ، كانون الثاني 1984 .
6. ابراهيم ، اكوب وكران ، السيطرة على التلف في صناعة الالبسة الجاهزة (بغداد المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري) مجلة التنمية الادارية ، العدد السابع ، نيسان 1977 .
7. عبد القادر ، رباب واخرون ، تلف المواد في صناعة الغزل والنسيج ، دراسة وصفية المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري ، بغداد ، حزيران 1982 .

المصادر الاجنبية :

8. O' Dannell , Paull . P , Production Control (New York Prentice- hall , Inc , 1952)
9.Riggs , J.L. , Production Systems : Planning , Analysis and control , new york , Jhon Wiley and Sons , Inc , 1976 .
10. Oler , L.W.J. , and Brown , J.L. , Cost Accounting and costing method , london , Richard Clay Ltd . , 13 th ed . 1975.

.....

.....

.....